

تفسير سورة الأنعام (6) | الآيات (93-94) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل والذين كذبوا بآياتنا من يشأ الله يضله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم اتكلمنا المرة
اللي فاتت آآ عن مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:04](#)
على ايمان قومه. النبي صلى الله عليه وسلم احرص الناس على ايمان قومه زي ما النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثل في
التشبيه اه مثلي ومثلكم رجل اوقد نارا فجعل الفراش يتقحم - [00:00:34](#)
وانا اخذ بحجزكم عن النار وقلنا ربنا سبحانه وتعالى بيحذر الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعيدا عن هذا يحذر الدعاة من
الانشغال ان هم يعملوا آآ نفق في الارض او سلم في السماء يعملوا زي ما قلنا ايه - [00:00:49](#)
بيعملوا حركات بعيدا عن مراد الله عز وجل. احنا في دين نبلفه للناس على قدر ما بننشغل تبليغ هذا الدين للناس على قدر الموفق
يعني مسلا آآ يعني مسلا في جهد طيب من كثير من - [00:01:04](#)
طالع دي مسألة ايه ان هو يجيب مجموعات من الناس مسلا اللي بيحاربوا الدين وايه ويعمل عليهم فيديوهات مسلا بيسخر منهم
طيب هذا الجهد بعيدا عن الصحة من عدم يعني مش ده الشاهد اللي انا عايز اقله ايه؟ طب ليه ما فيش فيديوهات - [00:01:25](#)
لتبين والله لهؤلاء فعلا ليه ما يجيش يجيب المقطع وبعدين يجيب اية او حديث تبين مدى ان ده بعيد عن احنا معنا ادوات اقوى من
ده يعني مش القضية ان احنا نضحك الناس عليهم - [00:01:48](#)
القضية ان احنا نبين للناس ان ده ضلال الاولى ان احنا نبين للناس ان ده في قمة الضلال والبعد عن دين الله عز وجل اللي بيحجب
مسلا فلان الفلاني قال كذا - [00:02:04](#)
والله عز وجل يقول كذا كده احنا بنحول القرآن يحكم على هؤلاء القرآن هو اللي بيحكم مش انا اللي بحكم مش انا اللي باخد القرار.
لأ ذلك لما الله عز وجل بيقول الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا ايه - [00:02:14](#)
حدود ما انزل الله شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول آآ في معاني يعني ايه حدود ما انزل الله. يعني ايه الاعراب مش عارفين الحدود
مش المقصود هنا الحدود اللي هي - [00:02:32](#)
قطع اليد ولا الجلد ولا لأ المقصود هنا حدود ما انزل الله ان الله عز وجل جعل لكل شيء حدا واسما جعل الله عز وجل لكل شيء حدا
واسما فاللي مش عارف - [00:02:43](#)
ان اللي بيعمل كده يبقى فاسد ومش عارف ان اللي بيعمل كده يبقى منافق ومش عارف ان اللي بيعمل كده يبقى كافر ده عنده جهل
بدين الله عز وجل وبما ان الاعراض بعيد عن - [00:02:55](#)
مكان النبوة وبعيد عن تلقي الوحي وبعيد ان هم يروحوا يتعلموا العلم الشرعي. فبالتالي مش عارفين الحدود اللي في الشريعة. مش
عارفين ان اللي بيعمل كده اسمه واللي بيعمل كده اسمه فاسق. وان اللي بيغتاب كذا وان دي من الكبائر. مش عارفين الحدود الشرعية
والاسماء الشرعية - [00:03:05](#)
ودور اهل العلم ان يبينوا للناس كل شيء صحيح. يا جماعة لازم نعرف اذا رأيت الاية بتاعة آآ يمطروا الذين يزعمون انهم امنوا بما
انزل اليكم وانزل من قبلك يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت وقد امروا ويكفروا به ويريد الشيطان ان ظلما ظالما بعيدا. واذا قيل
لهم تعالوا - [00:03:22](#)
الى ما انزل الله والى الرسول رأيت ايه المنافقين. يبقى ربنا بيعرفك ان لما تيجي تقول للناس هلموا الى شرع الله وتلاقي ناس مش

عايزة تيجي ربنا سماهم ايه المنافقين - 00:03:40

ده مش رأيي ولا ده تقييمي. ده كلام ربنا سبحانه وتعالى. رأيت المنافقين فدورنا لما نتحرك بالطريقة دي احنا بنجعل القرآن حكم احنا اللي بنحكم على الناس معايا بنجيب يعني الكلام ده ونجيب وربنا قال كذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال كذا فبالتالي قائل اللي يقول الكلام ده - 00:03:51

ينطبق عليه كل اللي هيقول الكلام ده بينطبق عليه بس ما لم يمنع مانع انه عنده جهل ان كذا خلاص فاحنا نفهمه فلذلك ليه معركتنا ما تبقاش معركة دين ان ده انت بتقول انه بيحارب الدين بين الناس كيف يحارب الدين - 00:04:13

فلان الفلاني بينصر الدين بين للناس كيف ينصر هذا الدين المهم الشاهد نرجع تاني والله عز وجل بيحذر الدعاء الا ينشغلوا بعيدا عن الوحي وبعيدا عن دينه بنفق في الارض او سلم في السماء - 00:04:30

ثم بين الله عز وجل ان اللي محتاج اية الايات مليانة في الكون وما من دابة في الارض اية تمنية وتلاتين ولا طائر يظهر بجناحيه الا امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:04:44

قلنا المرة اللي فاتت الكتاب ده قيل اللي هو القرآن او اللوح المحفوظ واللي قال القرآن قلنا المرة اللي فاتت ليه قال القرآن؟ المهم بعد كده الاية بقى تسعة وتلاتين. والذين كذبوا باياتنا - 00:04:54

والذين كذبوا باياتنا صموا وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول هؤلاء لم يكذبوا نقصا في الايات كفروا مش عشان ما فيش ايات واضحة - 00:05:10

دول عشان اعراضه عن العيادة. لذك ربنا سبحانه وتعالى بيقول والذين كذبوا اياتنا يعني هو فيه ايات والاية اصلا دي العلامة الواضحة فاللي يكذب بالايات هيظل صم وبكم في الظلمات - 00:05:31

على قدر ما الانسان بيبتعد عن دين الله عز وجل على قدر ما بيدخل في الظلام لو تفتكروا اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:05:47

وظلمات سوائل حسية جو ظلمات المعنوية اللي هي الضلال ان دايمآ كلمة الظلمات بتيجي جمع لان الاهواء كتير لكن النور بيجي مفرد لان هو ايه واحد فقط صراط مستقيم واحد فقط - 00:06:00

والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات اما ان الوصفين دول شخصية واحدة او ان الصم دول شخصية والبكم دول شخصية. فاكرين الكلام ده ولا ايه مين الصم هم الاتباع اللي مش عايز اللي هم وما تأتية من اية من ايات ربهم اية اربعة في الانعام. وما تأتهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. مش عايز يسمع - 00:06:15

حاطط الكرسي القطنة في ودانه. يا عم شيل بس القطنة هشرح لك لأ مش عايز يشوي. دا من الاول مش عايز يسمع البكم دول القادة المتبوعون السادة اللي عارفين الذين عرفوا الحق ولم ايه - 00:06:42

يتكلموا بكرة في صنف بكم صم صم والذين او دول صنف واحد. صم وبكم في الظلمات هي تريح الداعية وتعرفه ان دوره تبليغ رسالة لكن الهداية بيد الله عز وجل انك لا تهدي من احببت - 00:06:55

الاية اللي معنا ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه من يشأ الله يضلله ومن يشأ الجميل هنا قالت انعام جابت قمة الهداية ما قالتش ومن يشأ يهديه قالت من يشأ الله يضلله ومن يشأ - 00:07:14

يجعله على صراط مستقيم لانه بيحببه يتشال كده ويلزم الصراط المستقيم ما يخرجش عنه. يجعله على قمة التمكن اليك على هدى من ربهم ومن يشاء ربنا يجعلنا على صراط مستقيم يا رب العالمين. ومن يشأ يجعله - 00:07:29

كله كيانه مش قلبه ولا فكره هو كله يبقى متمكن من الصراط المستقيم ما يخرجش براه الاية جابت قمة التوفيق في الهداية لمن اراد الله عز وجل له ذلك. يبقى - 00:07:47

عشان ندخل بقى في المعنى الجديد من اول قل ارايتكم الاعرض واللي كذب ليس لم يكذب نتيجة نقص الايات يعني اللي بيكذب يا جماعة مش عشان ما فيش اياد واضح - 00:08:00

ما تقعدش تضيع وقتك انك تخترع ايات جديدة عشان يؤمن بالله عز وجل. لو انك عايز تعمله نفق في الارض او سلم في السماء. هو اعرض عن الايات فيه القرآن اية يكفيه الكون اية - [00:08:14](#)

اي دابة يختارها الارض واي طائر في السماء يختار ويتدبر فيها يصل الى الله كل الايات اللي حوالينا الكونية والايات القرآنية كل دي كفيلة ان هي تقود الانسان الى الهدى. لكن هي مش القضية - [00:08:26](#)

قلة الايات معنى جميل قاله الدكتور محمد ابو موسى في تفسير سورة الاحقاف بيقول في قول الله عز وجل ولقد اهلكنا ما حوله من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون ماشي؟ فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. الاية اللي بعدها على طول واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:08:40](#)

بيقول خد بالك من كلمة ولقد اهلكنا ما حولهم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون ربنا صرف الايات يعني نوع الايات كثيرا جدا جدا جدا لهم الاية بتقول اللي قبلها ايه - [00:09:06](#)

تدمر كل شئ بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين لقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ اذ كانوا - [00:09:25](#)

بايات الله احق بهم ما كانوا به يستهزئون يبقى ربنا ادى لهم سمع وابصار وافئدة وصرف لهم الايات وكل ده ما يغناش عنهم حاجة امال مين اللي جه امن في اخر السورة بقى صورة الاحقاف جم الجن؟ ربنا قال واز ايه - [00:09:51](#)

كلمة جميلة ليست القضية في تصريف الايات. ولكن القضية في صرف القلوب تاني ليست القضية في ايه؟ في كثرة تصريف الايات. طب ما ممكن نشوف الف اية وما يؤمنش القضية ان ربنا يصرف القلب - [00:10:05](#)

الى الطاعة يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على طاعتك. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك يبقى صرفنا الايات ما نفعتش معهم. لكن صرفنا اليك وجهناهم فافتقوا ببضع ايات يسمعونها قدرا في الصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي ودول معدين كده بيدوروا ايه اللي حصل؟ سمعوا الايات امنوا - [00:10:23](#)

يعني قريش كل اللي شافوه من الايات وسمعوا ما اسرش فيهم. ودول معدين كده عيادات تأسر فيهم لان الله عز وجل صرف قلوبهم الى الايه؟ فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

ما تشغلش بالك من يشاء الله يضلله ومن يشأ ايه؟ يجعله على صراط وبعدين خاطبهم قل نوضح لهم وبين لهم بقى اللي بينكروا توحيد اللي بيذكروا ان الله عز وجل يملك كل شئ - [00:11:00](#)

قل رأييكم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة فغير الله تدعون ان كنتم بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون دول يا جماعة برضو - [00:11:17](#)

لو قلنا ان الايات دي رد على وقالوا لولا نزل عليه اية مريم. كل ما بيطلبوا اية القرآن بيوجههم توجيه تاني خالص غير الايات الحسية او ايات حسية بصورة اخرى ان يقول لهم روحوا - [00:11:32](#)

شوفوا الاقوام اللي اهلكوا من قبلكم في اول السورة لما طلب اية ربنا قال له رح تدبر في الاقوام اللي اهلكوا طب هنا لما طالب اية حطه هو نفسه قال له قل رأييكم لو تخيل نفسك بيقول له تخيل نفسك وانت في منطقة العزاب - [00:11:47](#)

اسلوب الدعوة انك تقول له كده وانت مسلا لقيت واحد بيعمل معصية فانت رايح بتكلمه قل له انا عايزك تتخيل كده انت مش ممكن وانت مروح ربنا يعافينا جميعا يعني بس ممكن تعمل حادثة ده وارداه ممكن وتروح المستشفى وتبقى بين الحياة والموت ساعتها - [00:12:06](#)

ولا مش هتتوب ساعتها هتطلب من ربنا ان يعفو عنك ولا لا؟ بتحطه هو اللي انت بتخاطبه ده بتحطه هو في المشهد هو شخصه كده قل رأييكم ان اتاكم انتم مش بقى الاقوام السابقين بقى اللي انتم انتم - [00:12:22](#)

قل رأييكم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة. اغير الله تدعون ان كنتم صادقين هتروح لحد غيره والمشرकिन كانوا دايمًا بيمروا بالمسألة دي. يقعدوا يشركوا ويشركوا ويشركوا لغاية لما ييجوا في نص البحر. والريح - [00:12:36](#)

هتقلب السفينة قولوا يا رب خلاص وزى ما قلنا بيروي في قصة اسلام عكرمة بن ابي جهل انه ركب البحر من النبي صلى الله عليه وسلم عشان ما يقتلش وركب البحر وكان معه من الاصنام هاجت السفينة وجات الريح - [00:12:53](#)

تعتقلي بالسفينة فرموا الاصنام. فقال لهم انتم بتعملوا ايه؟ مش دي الالهة بتاعتكم عكرمة هذا يوم لا ينفع فيه الا من في السماء طب فرق اليوم ده ايه عن الايام الثانية - [00:13:06](#)

فدايما مدخل المشركين انك تفكره بالضراء لما بتتالكب عليه في صورة الدخان لما قريش الدخان آآ هذا آآ ربنا يكشف عنا العذاب انا مؤمنون لما جه الدخان قالوا هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون - [00:13:17](#)

لما بيتضغط عليهم بيتوب فالحل معهم دول طالما بيجوا كده فكرهم بالضبط فكرهم بالضراء. فكرهم ان ده احتمال يحصل بل اياه تدعونه في كشف ما تدعون اياه ان شاء وتسنون ما تشركون - [00:13:38](#)

ما تستناهمش ان هم يجاوبوا جابوب انت لما تيجي تكلم واحد انت وانت ممكن تروح ممكن تعمل حادثة بتخش المستشفى المستشفى ساعتها هتقول ايه؟ طبعا توميديا دول طبعا ساعتها تقول يا رب انا ما ليش غيرك يا رب انا تبت. طب ليه لازم نستنى لما نفع في الضراء؟ ليه لازم نستنى نقول يا رب واحنا على - [00:13:54](#)

فراش الموت. ليه لازم نستنى نقول يا رب واحنا بنموت. هو احنا ليه لازم ده اسلوب في الدعوة انت بتحطه مكان اللي بيعذب مكان الابتلاء وبتجاوب مكانه بل اياه تدعون في كشف ما تدعون - [00:14:13](#)

اليه انشاء خد بالك من كلمة ايه وتسنون ما تشركون الانسان يا جماعة في الضراء كل همه انه ايه ايه بالزبط فرعون قعد يحارب يحارب سيدنا موسى ويحارب الايات ومهما رأى من اية والعصا واليد والطوفان والجراد والقملة والضفادع والدم ايات - [00:14:27](#)

والصلاة كل ده ما فيش فائدة شايف البحر بيتشق برضه ما فيش فائدة وهو بيغرق قال ايه بيقول هنا امنت ليه عايز ايه احنا قلنا دي في شرح قول الله عز وجل ايه؟ هنا برضو سورة الانعام - [00:14:52](#)

حد يفتكر اللي بيؤمن مجرد هيبقى لي ايه؟ ولو ردوا لعادوا ولو ترى يدوقوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا اول ما بيتحط على النار هو عايز بس ايه يهرب - [00:15:09](#)

هو ما امنش ولا حاجة. بدليل فلما نجاكم من البر اعرضتم الجو البري فمكنم مقتصد الرجل اللي مات لنا احنا قلنا قصته الرجل اللي مات قبل كده. يعني وهو بيغسلوه يعني وفاء ورجع ثاني عصى ربنا سبحانه وتعالى - [00:15:26](#)

يبقى كل القضية هو عايز ينجو بس على الاقل ده لسة فيه نسبة خير يتوب الى الله في الضراء وان كان ده يعني مراوغ ومراوغة نفسية بس على الاقل في ايه؟ في نسبة خير جايز يؤمن - [00:15:43](#)

ما تقطعش معه كمل معه هيجي بعد كده الايات اللي بعد كده هتجيب نموزج بقى ما بيؤمنش في الضراء طيب في نقطة عايز اقولها لكم الشرك زي ما زكر رشيد رضا - [00:16:03](#)

الشرك يا جماعة مراحل دركات انا مش بتكلم على انكار الاله انكار الاله ده الملحد الشرك اللي موجود ثلاث تقريبا يعني ثلاث درجات اسوأ درجة فيهم انه يروح لصنم او لمعبود - [00:16:17](#)

يعتقد انها هي الاله الاوحد وانها هي التي تنفع وتضر وده كان نادر جدا في جزيرة العرب معي يعني اللي يعتقد ان بوزة هو الاله او البقرة هي الاله الاوحد اللي بتنفع وتضر وما فيش اله ثاني في الكون - [00:16:39](#)

في اسوأ درجة من دركات الكفر ايه بقى اقول لكم ايه دلوقتي؟ الدرجة الثانية بس هي اعلى شوية بقى. يعني دي حاجة ايه افضل شوية بس ايه برضه كلها في - [00:17:00](#)

احنا بنقارن من كلها حاجات سيئة يعني انه يعتقد ان في اله في الكون بس هذا الاله بيحل مسألة الحلول بقى والاتحاد بيحل في ايه في الصنم ده او في الشخص ده - [00:17:16](#)

وفي البشر ده او في والعيال تعالى الله عما يقولون على الله كبيرا. او في الحيوان ده تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا يعتقد ان في اله لكن الاله بيحل في شيه معين - [00:17:29](#)

الثالثة دي اللي كانت عند قريش؟ لأ هو فيه اله هو اللي بينفع ويبضر وبيملك مقاليد السماوات والارض ولكن هذا اله فيه وسائط بينه وبين العباد. العباد ما يعرفوش يوصلوه مباشرة - [00:17:43](#)

الوساطة ديت مش هتستطيع خد بالك من مشكلته مش هتستطيع تدفع عنك الضر ولا تجلب النفع ولا الرزق الا من خلال الوسائط دي ما نعبدهم الا يقربون الى الله حمزة يقول لك دلوقتي ايه - [00:17:55](#)

يعني مسلا لأ لأ يعني يقول لك تخيل هو بيقول لك ايه هناك بقى يقول لك يا اخي اتق الله انت عايز تعبد ربنا مباشرة ايه الاجرام اللي انت فيه! او مال اعمل ايه! لأ تعبد الاصنام والاصنام تقربك لربنا. هو انت مين انت عشان - [00:18:18](#)

يعني ما تدخلش يعني ما تدخلش نفسك آآ مش انت اللي هتقرب لربنا مباشرة لأ في اصنام الاصنام دي هتعبدها هي اللي ايه؟ هي اللي تقربك لربنا انتم وحشين تدنسوا - [00:18:35](#)

الدين بالسياسة لأ شيل السياسة اتق الله ايش تفسد الدين ايه الاجرام اللي انتم فيه ده يا اخي؟ عايز ادخل السياسة في الدين فهي دي الفكرة ان هو بيعتقد ان الدين دي حاجة - [00:18:47](#)

او بيراوغ يعني ايا كان يعني حاجة فوق خالص ما ينفعش نقرب منها. ولا نطبقها خد يا جيلي ما تعرفش هي جاية كده حاجة فوق وخلص الشاهد دول ايه؟ بيقولوا ما يعبدنا الا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله عز وجل - [00:19:03](#)

الثالث اللي هو شريك قريش. لما يتخط في دوره جامد جدا ينسى الوسائط بيجري على ربنا بيقول يا رب يا رب يا رب مخلصين له الدين الاولاني لما بيقع في مشكلة - [00:19:16](#)

مهما ازداد عليه الضر هيزداد ايه هيزداد كفرا لانه انتم زهقتوا مني الاولاني هو ايه ما هو الاولاني ما لوش اله اصلا معي ولا ايه وميزو برضو جاب بقى ايه الميكس بتاع - [00:19:32](#)

المهم في صوت يا جدع بنقول ايه؟ انتم فاكرين الدرجات الثلاثة اللي احنا قلناهم الاولاني بيروح لصنم او لاي حاجة بيعتقد ان ده اله الواحد يعني مش يعني هو ما تقول له في اله في السماء يقول لك لأ - [00:19:58](#)

ما فيش حاجة تانية هو ده اللي بينفع ويبضر وبياخد القربان وببوفق وبيجيب العيال هو ده اللي بيعمل كل حاجة فكل ما يزداد في الضر كل ما يزداد تقرب لله الباطل كل ما يزداد كفر ده ما فيش منه امل - [00:20:15](#)

عايز اقناع ثاني يعني الضراء مش هتنفع معه والصنف الثاني كذلك. الصنف الثالث الضراء بتنفع معه لانه بيْفهم ساعتها ان اله هي ما بتعملش حاجة يقوم راميه في البحر ويتوجه الى الله عز وجل - [00:20:30](#)

فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه بقى بعد ما تنسون ما تشركون. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالمأساء والضراء لعلمهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن ايه - [00:20:44](#)

كأن ربنا بيعزي النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له طب انت على الاقل قومك لما كانوا بيتخطوا في الضراء بيقولوا يا رب فيه اقوام قبلك اتخطوا في المأساة والضراء - [00:20:59](#)

وما تضرعوش ولا حاجة. قست قلوبهم في بعض المفسرين حاول يربط الاية بالمعنى ده. ان هي تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا كان قومك لما قلت لهم ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون وما ردوش واقرروا لان ده بيحصل لهم بيدعوا الله مخلصون له الدين في نص - [00:21:10](#)

في غير في غيرهم الرسل جم لاقوام مهما اشتد عليهم الضراء زي بالضبط كده آآ فلما رأوه عارضا مستقبل اوجاتهم قالوا هذا عارض ممطرون الاثار قالوا له انت كزبت علينا يا يهود - [00:21:32](#)

تقول لنا عذاب عذاب هو المطر جه اهو ما طلعتش عذاب ولا حاجة في اخر لحظة مش عايز يصدق ان في عزابية غير قوم النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الدخان سورة اللي قبلها قبل الجاسية قبلها الدخان لما شافوا الدخان قالوا ايه؟ هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون - [00:21:51](#)

معي طيب ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالمأساء والضراء لعلمهم يتضرعون بيقى الله عز وجل خد بالك بقى دي سنة لله عز

وجل معاملة العباد. الاول ان الله عز وجل يرسل رسول - 00:22:08

هذا الرسول يأتي لهم بالايات سيعرض ويستمر طرح الايات عليهم الله عز وجل مع طرح الايات يعني خد بالك شف شف رحمة ربنا.

يعني الله عز وجل ما كلفش العباد - 00:22:26

ان هم يوصلوا لوحدهم مش هيستطيعوا من رحمة ربنا انه نزل لنا رسل واحد طب كان كفاية خلاص جه الوحي كفاية الناس ما

امنتش ربنا سبحانه وتعالى من رحمته عشان الناس تؤمن. والوحي موجود - 00:22:43

يضغط علينا بالضراء عشان احنا ايه نفر الى الله الفكرة يعني مسلا فيه امتحانات خلاص انا اديتك المذكرة ان رئيس القسم او الدكتور

او المدرس يتصل بك والمدرسة يخوفك من السقوط عشان تذاكر طب ما تقول لك هو حر - 00:22:58

ناكل عريس ويرفع نفسه هو حر خليه يهلك نفسه هو حر رحمة ربنا انه الوحي موجود والرسل موجودين بيضيق علينا لذلك الانسان

لما بيتديق عليه هي دي كلمة وتنسون المشركون. بينسى كل الافتراءات والواوهم. لذل مسلا تجد ايه؟ المشركين تجد ان المشركين -

00:23:19

عاملين ايه؟ منزومة من القوانين الباطلة للالهة بالنسبة للاكل كانوا عاملين منظومة كده هتيجي لنا في اخر سورة الانعام. منظومة

باطلة. ان الاكل لا يتحط هنا للالهة وما يروحش لربنا. ولو الريح جت شالت الاكل من قدام - 00:23:40

الحاجة الكون بتاع ربنا وادته لاله هنسيبه. لكن لو ريح خدت الحاجة اللي من قدام الالهة ودته للجزء بتاع ربنا. نرجعه للالهة وعندهم

الدابة بعد ما بتعدي سيل معين يسببها للقلب. قصة كده - 00:23:56

خلاص لما يجوع بيعمل ايه بينسى القصة دي كلها وياكل بينسى بقى المنظومة اللي عمال يتكلم فيها ديت ويبدأ بالزبط زي اله العجوة

الاهي من العدو ويقعد يعبده ويعيط ويصوت ومش عارف ايه - 00:24:10

اول لما يجوع انسى يقوم واكل العجوة وبعدين نبقى نبقى هبقى سروت بعدين بس اعدي موضوع الايه ايه الجوع ده الفترة دي لما

بيتضغط عليها الانسان بيفوق. الا اللي فترته انتكست زي زي اللي قرر والعياز بالله ان ما فيش اله والصنم ده هو اله. ده فطرته -

00:24:26

الضغط عليه في مسألة الجوع والتضييق ما بتجيبش معه نتيجة نقول بقى الامم دي ربنا بيقول ايه؟ وزين لهم الشيطان ما كانوا

يعملون اللي موجود فيه شايفه ان ده افضل - 00:24:44

معي يا جماعة في الفكرة ولا مش وصلت ولا نعيد طيب يبقى اذا مشركوا قريش الشرك ما خدهمش بعيد لأ هم وقفوا عند مسألة ان

الصنم ده والعياز بالله يقرب الى الله - 00:25:01

لما يضغط عليه في الاكل في الجوع في دخان يدعو الله مخلصون له دين. فانت لازم تضغط بقى عشان كده يا استاذ عام

ضغطت في النقطة دي بقى. فكرهم دايم بمواقف الضعف بتاعتهم - 00:25:19

ذكرهم دائما في مواقف الضعف. لذل احد معاني اللي اتقالت ان فرعون كان بيقول انا ربكم الاعلى بعضهم قال ان فرعون كان بيقول

ان الله بيحل فيه المؤرخين بتقول ان الله كان ايه - 00:25:34

هم اختلفوا ازاى فرعون هو ربهم يعني ازاى يعني هل هو اللي بيخلق لأ مش هو اللي بيخلق بقى له ان كان فيه الهة فيه اله اكبر

والعياز بالله الجنون لما يلسع بقى على الاخر بقى - 00:25:55

وان في اله اكبر الهي كل حاجة للحب وللشمس ومش عارف والنور في اله اكبر والاله الاكبر ده يحل في فرض الفرض ده اللي هو

مين اللي هو الفرعون لذل الطوفان والجراد والقمل والضفادع ما جابوش اسر معهم ليه - 00:26:10

لان هو ما عندوش الهه بقى اللي هو ربنا اللي فوق كل دول لأ هو ما عندوش دي يعني شرك الفراعنة كان اشد من شرك قريش انتم

معي ولا ايه - 00:26:28

هم كلهم مشركين وحشين انا عارف بس انا هم كلهم وحشين يعني هنرميهم في الزبالة في الاخر. بس وضحت الفكرة ان ليه قريش

لما كان بيضغط عليهم كانوا بيقرّبوا من ربنا انما الفراعنة لما كان يتضغط عليهم - 00:26:40

كانوا يبزادوا بعدا فهمنا الفكرة ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء الاول كلمة وتنسون ما تشركون بتيحي امتي؟ لما فطرة الانسان تبقى سليمة ويتضغط عليه في الضراء حتى اي حد دلوقتي تلاقي مسلا حبيب فلان وبتاع اول لما يتضغط عليه ويأخذ له قلمين ولا بتاع يقول لك ايه - [00:26:53](#)

ونفسي انا ابيعه ما ليش دعوة به ربنا يعافينا يعني يبيع على طول فهم كده بردو يقعد الاصنام والالهية اول لما يتحط في نص البحر يقول لك لأ طب يا عم الناس ديت والعزبة مش دي لا لا لا ما فيش لا ليلت ولا عزلة ولا الكلام الفارغ ده. يقوم راميها على طول - [00:27:17](#)

وتنسون ما تحبون. ولقد ارسلنا اليهم من قبلك فاخذناهم قلنا من رحمة ربنا ان الله عز وجل برحمته سبحانه وتعالى ما اكتفاهش بارسال الرسل لأ برحمته سبحانه وتعالى يضغط علينا عشان اول لما نضغط فطرتنا تصحى - [00:27:33](#)
نحس ان احنا ما لناش غيره نطلع جري على ربنا قالوا المأساة فرقوا كتير يعني تصريف لغوي طويل لمسألة ايه المأساة وايه الضراء بعضهم قال البأساء الفقر والضراء المرض بعضهم قايل مأساة كل شيه بيمس الانسان - [00:27:52](#)
لكن في الظروف المحيطة في مالك في فلوسك في في اللي حواليك. الضراء في بدنك ونفسيك اللي اللي يذوقك اللي يذوقك الالم يذيقك الالم في نفسيك او في بدنك ده ضراء - [00:28:12](#)

الظروف المحيطة اللي حواليك لما تضغط عليك دي اسمها بؤس يقول لك ده عايش في بؤس مش هو في بؤس هو مصاب ايه؟ دي ضراء الظروف المحيطة ده البؤس يبقى البأساء الظروف المحيطة في ضيق في المعيشة في ضيق في الحياة اه ضيق في التنقل ضيق ده اسمه بأساء. الضراء هو - [00:28:27](#)

نفسيا تعبان او بدنيا تعبان وربنا سبحانه وتعالى احاط بهم حتى يتوبوا اليه سبحانه وتعالى كلمة اخذناهم قمة التمكن ولقد ارسلنا اليهم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء. كل ده ليه ربنا عمل فيهم كده - [00:28:50](#)
ربنا عمل كده لعلهم يتضرعون. جايز خلوا عندهم دم ويتوبوا الى الله عز وجل لعلهم ايه؟ يتضرعون بيقول لك التضرع اصله في اللغة كلمة جميلة قوي ابن الناقة او اي دابة عايزة ترضع من ثدي امها - [00:29:08](#)
بيقول لك هي تمسك الضرع تحت الفرع ده السدي بتاع الدابة الابن الناقل لما ما يعرفش يوصل بيقول لك يتضرع يعني يوطي اوي عشان يمسك يجيب الايه فهو زيادة في الانحاء لجلب الرزق - [00:29:28](#)

يبقى التضرع زيادة في الايه الانحاء عشان نجلب الرزق ولله المثل الاعلى اللي بيتضرع الى الله هو كانه بيكسر نفسه جدا وبيمرغ وجهه في التراب عشان الرزق ينزل عليه. والبأساء والضراء دي تروح - [00:29:45](#)

لكن المشكلة بقى وده العجيب ده النموذج اللي ربنا جابوا للنبي صلى الله عليه وسلم عشان يصبر على قومه ويقول له ان فيه ناس اسوأ من قومك بكتير والرسول صبروا عليهم. فيه ناس مهما اضغط عليهم بالبأساء والضراء ما فيش فايدة - [00:30:00](#)
فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون هي دي المشكلة وهو الطبيعي فطرة الانسان انه لما يتضغط عليه يبدأ يفكر يقول ايه؟ اكيد انا ماشي غلط - [00:30:15](#)

دي فطرة الانسان اي اي مشكلة بتحصل للانسان تجده دايم ايه يراجع نفسه حتى ضعاف الايمان لما بيتلى في طريق الدين تلاقيه يقول لك ايه ايه ده انا ماشي غلط - [00:30:31](#)

دي فطرة في الانسان ممكن ينقلوا من الحق للضلال وممكن والعياذ بالله تنقله من الضلال. وممكن تنقله من الحق للضلال او بركة يعني توفيق ربنا تنقله من الضلال للحق بيقول لما اتضغط عليهم بالبأساء والضراء ما وقفوش يفكروا ايه اللي بيحصل ده - [00:30:46](#)
لأ الشيطان قال لهم لا لا لا انتم كده كويسين اوعى تفتكر ان ده بسبب المعاصي ولا الكلام اللي الناس اللي هم هم الناس الدراويش دول والناس المتخلفة عقليا دول لا لا لا - [00:31:04](#)

دي عادي دي امور بتمر على الناس كلها ودي زروف وبكرة تروح ويجي غيرها. وابائكم مروا بالزروف دي عادي. فكرة بقى ان ده بسبب الذنوب ولازم يتوب دي فكرة متخلفة - [00:31:15](#)

وفكرة باهتة الشيطان يزين لهم ما هم فيه وينسبوا البأساء والضراء الى غير الله. ده احد سبل تزيين الشيطان ان تيجي عاصفة تهلك قرية شفت القرية الزالمة ربنا اهلاكاها ازاي؟ يقول لك انا ايه التخلف بتاعكم - [00:31:25](#)

ابدا ده بسبب الرياح الشمالية الجنوبية شرق غربية هي اللي مش عارف الايه وده بيحصل وبتيجي به في ميعاد كزا من السنة واحنا السنة الجاية هناخد احتياطاتنا وبس عشان قصروا في ان هم بينوا السور العالي حوالين البتاع - [00:31:45](#)

كل شيه ينسبه الى غير الله اهلاكا قرية خسوف كسوف اه صاعقة خس بس اي شيه يحدس من عقاب من الله عز وجل. يكون اية للناس كل حاجة ينسبها الى غير الله - [00:31:59](#)

ده احد معاني قول الله عز وجل اذا لهم مكر في اياتهم في اياتنا. يعني لما تيجي تحصل الاية يحاول يمكر زلزال يقول لك لأ اصل ده تقول له شفت - [00:32:14](#)

سيدنا عمر لما حصل الزلزال في مدينة قال والله لو حدث مرة اخرى لا اسكنكم فيها ابدا وتوبوا الى الله. والنبي صلى الله عليه وسلم من قبل عمر النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يحصل الخسوف يدخل ويخرج واذا - [00:32:27](#)

ريح في السماء يدخل ويخرج ويصلي صلاة طويلة ويخاف ويقول ما يؤمنني يا عائشة ان يكون عذابا ده فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فعل عمر ابن الخطاب هو بقى دلوقتي يشوف الايات العظيمة دي يقول لك لا لا لا - [00:32:37](#)

اصله بسبب كزا وكزا ينسبها الى الاسباب الدنيوية يمكر بالناس ويزين للناس اعمالهم. فبالتالي الناس مش حاسة ان في مشكلة واصبحت وسيلة الايقاظ اللي هي البأساء والضراء ما بتأسرش بها - [00:32:51](#)

جبنا الفكرة يبقى الايات القرآنية والوحي ما اسرش فيهم ما تبقاش قدامهم غير الايه البأساء والضراء لو امة من الامم اعرضت عن الوحي والبعسة والضراء ما اسرتش فيهم نيجي للمرحلة الثالثة - [00:33:08](#)

مرحلة الاستدراج يبقى دي مراحل ثلاثة بتمر بها ايوب. ان الله عز وجل يرسل رسول بالايات ما امنوش يضيق الله عز وجل عليهم بالمأساة والضراء. ما امنوش كلام نسوا ما ذكروا به - [00:33:23](#)

اللي فوق لما جت لهم الضراء نسيوا الالهة وافتكروا ربنا دول لما جت لهم الضراء نسيوا ربنا وفضلوا مركزين مع الاسباب من كلمة وتنسون ما تشركون ودي ايه؟ فلما نسوا ما ذكروا به - [00:33:41](#)

لما امك تصل لكده والعياذ بالله ما عادش فيه زكرتها حاجة اسمها ربنا موجود في الحسابات ولا في الكلام ولا في البرامج ولا في الجرايد ولا في النقاشات ولا بين الناس الكلمة دي ما عدتش موجودة. كلمة الله ما عادتش موجودة بالناس - [00:34:00](#)

تحس ان في حاجة اسمها كده البأساء متتالية الضراء متتالية. مشاكل ابتلاءات كل ده مش عايزها ما فيش يا جماعة نصلي خسوف صلوا ركعتين طب نتوب الكلام ده اتمسح من الزاكرة عندهم لما يوصلوا للمرحلة دي بقى - [00:34:16](#)

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيه حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم ابليس فاذا فرحوا بما اوتوا اول لما يوصل للمرحلة الفرح الفرح دي اللي زي ما ربنا قالها - [00:34:32](#)

يونس وظن اهلها انهم قادرون عليه. دايم الله عز وجل يأخذ الناس في قمة الغطرسة تكبر يظن انه قادر على الارض كلمة وقامة قالوا انهم قادرون عليها معناها ايه معتقد انه يقدر يعمل اللي هو عايزه في الارض - [00:34:52](#)

لو عايز يخلي يحفر الارض لو عايز ينزل مطر يعتقد والعياذ بالله وده قمة ده بيحصل بقى والعياذ بالله في المسيح الدجال يعتقد ان هو وصل لقمة السيطرة على الارض - [00:35:10](#)

اول ما يوصل للمرحلة دي خد بالك فتحنا عليهم ابواب كل شيه اذا التغيرات الاقتصادية اللي عمالة تحصل كلها منسوبة الى الله. اخذناهم بالبأساء والضراء فتحنا عليهم ابواب كل شيه. يبقى - [00:35:22](#)

مداولة الايام الاقتصادية هي بيد الله عز وجل تلك الايام نداولها بين الناس الضغط الاقتصادي والانفراجة الاقتصادية هي بيد الله عز وجل في اسباب على الارض لكن مقاليد السماوات والارض بيد الله سبحانه وتعالى - [00:35:41](#)

فاحنا لازم نذكر الناس مهما اتقال علينا بقى متخلفين وراجعين لازم نذكر الناس ايوة ان التوبة من الذنوب مهمة ترفع البلاء وما نزل

بلأء الٱ بذنب وما رفع الٱ بتوبة - 00:35:58

المحامي دي ما ينفعش تغيب عننا ابدا وللضغط والبأساء والضراء اللي بنمر به لٱبء لها من توبة ولٱبء من تضرع لٱن لو توقفنا عن

التضرع والعياذ بالله نيجي بقى ايه - 00:36:11

عارفين تخيل كءه المشءء ان جاء لهم رسول بايات اعرضوا نجيب اساء وضراء فالرسول قال لهم مش انا قلت لكم؟ ءه هو سبب الٱيه

التضييق بيقلولٱ لٱ لٱ ءه انت متهياً لك - 00:36:25

دي ظروف عاىي وٱ وبعء كءه هتروح تخيل بقى لحظة لما اتفتح عليهم ابوابهم كل شىء قمة الفتنة هيروحوا يقلولٱ الرسول ايه

عرفت بقى ان اءنا اللي كنا صح شفت بقى - 00:36:38

اءنا قلنا لك موضوع المأساة والضرورة ءه ما لوش علاقة بالوحي خالص اهو نعيم اهو الكافرة كلها في نعيم ءنيوي والدول المؤمنة

كلها عرفتم بقى ان موضوع المأساة والضراء ما لوش علاقة - 00:36:51

ءه انا بقول كلامهم اوعى الكلام ءه يا اسطى دي فتنة استءراج حتى اذا فرحوا بموتوا اخءناهم بفتة فاذا هم مبلسون الٱلبلاس الٱأس

يقول لك الٱلبلاس ءه لما وٱءء يتهجم عليه - 00:37:05

وبعءين من شءة الفزع والخوف والرعب نفسه كءه يظل حائر تحير مضطرب يأس مش عارف يمشي ازاى يقول لك ءه الٱلبلاس ءه

انسان بيتعرض لخطر. لكن من شءة الفزع والٱأس - 00:37:28

ما بيتحركش ءه كلمة عشٱن كءه ءه اءء معانى كلمة ابلٱس يأس لم يسلك اى طريق ابلٱس المكان قءامه الباب والعياذ بالله استمر

في الضياع وهل انظرني بءل ما يقول يا رب تب على اربى انظرني الى يوم بعء - 00:37:42

قيل سم يا ابلٱس انه يأس من رحمة الله الٱلبلاس وٱءء مضطرب فزع حائر يأس سايب نفسه كءه مش عارف يمشي ازاى ءول

معهم كل الاسباب لكن لما جه العذاب - 00:38:02

فاذا هم مبلسون خلاص وقطع ءابر القوم الذين ظلموا والءمء لله رب العالمين هنا جاء ٱٱ ما قالش في خطوط عءاب للمشركين قال

قطع ءبر الٱيه الذين ظلموا لٱن ءول كانوا عارفين الحق واعرضوا عنه. ءول زلمة - 00:38:18

ءاىما ٱٱ نننى على الله عز وجل بعء بعء اهلاك نساءل الله عز وجل ان يعجل بهلاكهم يا رب العالمين وقطع ءابر القوم الذين قالوا نقول

بعءها ايه الءمء لله - 00:38:36

قيل ان لما قائمة صباىي كءه فبشرناه يقول له هي ضءت لي في العلماء بقى له اول لما لقت عرفت ان ءول ملايكة عرفت ان

الملايكة لٱ تنزل الٱ بالحق - 00:38:50

ءه الملايكة اما تنزل باهلاك الظالمين او تنزل روىي اول ما شافت الملايكة ضءت فرحا بهلاك الظالمين اول لما شافت عرفت ان ءول

ملايكة ما بيكلوش فعرفت ان ءول الملايكة عن سيدنا ابراهيم - 00:39:15

وضءك ابشارا بهلاك يا ظالم وقطع ءابر القوم الذين ظلموا. والءمء لله رب العالمين. حتى الانسان لٱ يغتر ان هو اللي كان سبب في

علاج الظالمين. حتى لو هم اللي قتلوهم - 00:39:32

لكن ءه ءاىما فضل منا اهلاك الظالمين هو فضل منا من الله عز وجل على المؤمنين مهما فعل المؤمنين اهلاك الظالمين يكون فضل

وقءرة من الله عز وجل متى يأتى هذا - 00:39:45

انتظروا انا منتظرون هتيجي الٱيات لٱ اقول لكم عنءى خزائن الله ولا اعلم الغيب. ما اعرفش الظالمين هيلوكوا امتى؟ ما اعرفش

فقطع ءابر القوم الذين ظلموا والءمء لله رب العالمين - 00:39:58

قل ارأىتم ءانى خاطبهم بقى ءانى يبقى في ايتين معلش عايزكم تركزوا معى كءه. فيه ايتين خطبت بهم اية اربعين. واية وٱءء

واربعين خطيبتى بها قوم قريش المعرضين حطتهم وضع - 00:40:13

قل ارأىتمكم ان اءاكم عذاب الله واءتكم الساعة. خء بالك فلما جىء هنا انا كنت متوقع ان الٱية دي تقول ايه؟ قل ارأىتمكم ان كنتم في

منتصف البحر وهاجت بكم الرياح - 00:40:32

الصورة المتكررة اللي جت في سورة يونس وفي العنكبوت وفي الاسراء وفي لقمان المشهد ده مشهد ان هم يخشوا نص البحر وتيجي رياح ندعو الله مخلصين له الدين. فلما نجاهد وهم يشركون. المشهد ده متكرر كتير في القرآن. انا كنت متوقع هنا ان ربنا يقول لهم - [00:40:45](#)

قل لهم مش انتم في نص البحر تدعوا ربنا لأ الخطاب هنا من شدة القوة جاب لهم حاجة ما فيش بشر يعرف ينجيهم منها عذاب الله اللي هو العذاب الدنيوي عذاب الاستئصال او الساعة اللي هو يوم القيامة - [00:41:01](#)

غير الله تدعون ان كنتم صادقين. عذاب الاستئصال بتاع الامم السابقة وعذاب يوم القيامة مهما حصل تقدم للبشر مش هيعرفوا يتخلصوا منه الرياح ممكن او اي ازمة دنيوية كانوا بيمروا بها قريش مع تقدم العلم الدنيوي يعرفوا يتغلبوا عليها - [00:41:18](#) الزلازل اي شئ في التضيق عليهم من البعثة والضراء مع التقدم الدنيوي ممكن يتغلبوا عليها. ربنا جاب لهم هنا حاجتين مهما فعل البشر لن يستطيعوا ان يقفوا امامها عذاب الله الاستئصال في الدنيا او الساعة - [00:41:39](#)

غير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف مدعونا اليه. عشان كده هنا قالوا ربنا قال لي هنا ايه؟ كلمة انشاء لان ربنا اذا نزل العذاب الدنيوي لم يشأ انه يشيله - [00:41:56](#)

معي في كشف ما تدعوه. لان الاصل ان ربنا مش هيشيله يعني لو عذاب نزل على الكفار ربنا مش هيشيل. لكن هنا دايم الحاجات ديت مع ان هي مطلقة لكن دايم ربنا بيحييها لنا في سورة المشينة - [00:42:10](#)

افعل ما يشاء في كونه ايه فلما ياسفونا انتقمنا منه بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسوا ما تشركون خلاص؟ يبقى انا جبت لهم ركز معي ترتيب الايت كده - [00:42:22](#)

سورة كل شوية تجيب شبهة وبعدين كلمة قل قل قل هجوم اعلامي عليهم. وبعد كده تجيب شبهة وبعد كده قل قل. فهنا بدأ لما قالوا قالوا لولا نزل علينا مربى - [00:42:37](#)

انت قلت لهم ايه؟ حظيتهم في مكان العذاب بس عذاب لا يمكن حد ينقزهم منه وبعدين قلت لهم اوعوا تمشوا زي اللي ايه الام اللي قبلكم طب على الاقل انتم فيكم خير عن الامم اللي قبلكم. الامم اللي قبلكم لما كان بيحيي لها البهزاء والضراء - [00:42:51](#)

العيال اللي بعدها بقى تحذير لو صاروا على طريقة من قبله قل رأييت من اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم. ده مش عذاب يعني مش عذاب حسي يعني بعض المنافسين قالوا هنا مش معناه اخذ سمعكم معناه ان خلاك ما بتسمعش - [00:43:07](#)

مش معناه ان خلاك اعلى يعني قل رأييت لو انتم بقى اصبحت منكوسي الفطر زي الامم السابقة قال لهم اصوموا وابوكم في الظلمات لو انتم ربنا سبحانه وتعالى ارادوا ان يضلكم - [00:43:28](#)

طالما انتم بقى الايات عمالة تيجي لكم وانتم بتعرضوا طالما انتم بقى بتعرضه تخيل بقى لو ربنا اراد انه يختم على سمعك وعلى بصرك وعلى قلبك من اله غير الله ياتيكم - [00:43:50](#)

يبقى دي غير قل رأييتكم ان اتاكم عذاب الله. ده تخويف بعذاب حسي وده تخويف بعذاب معنوي صرف عن انت ممكن من وسائل الدعوة تخوف واحد تقول له بص بتسمعني اهو - [00:44:05](#)

ممكن بعد كده نقفل على قلبك ما عدتش تسمع لحد تاني في الدين فترة انك واقف زعلان من نفسك الوقتي بعد كده ممكن يجي وقت عليه عايز تسمع كلمة في دين ربنا - [00:44:22](#)

واحد مسلا معرض بيتكلموا وهو لسه معرض. قل له شف النهاردة واقف سامعني ومتضايق بكرة مش هتسمعني اصلا النهاردة قبلت ان حد يكلمك. بكرة مش هتسمح ان حد يكلمك ولو وصلت للمرحلة دي مش هترجع تاني - [00:44:37](#)

وصلت للمرحلة ديت يخطب عليك مش هترجي وده احد وسائل التخويف زي ما بخوفه العذاب الحسي اخوفه بالعذاب المعنوي عارف ايه القصة المشهورة اللي جه راجل الحسن البصري بيقول له القرآن بيقول آآ - [00:44:53](#)

ولكن قست قلوبهم وزادهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابو بكر فيقول له انا مفتوح علي في الدنيا ومعني فلوس وبعصي ربنا وربنا ما بيعاقبنيش - [00:45:11](#)

حسن البصري قال له انت بتقوم الليل قالوا لأ طبعاً قال له يكفي ان حرمك مناجاته ليه مش شايف ان ده عقاب؟ واحنا احياناً نوجه الناس ان في حاجة اسمها العقاب الصرف عن الطاعة - [00:45:23](#)

نوجه عقول الناس ان من انواع العقاب انك تحرم المناجاة ان من انواع العقاب انك تحرم صلاة الفجر ان من انواع العقاب انك تحرم العمل لدين الله بنوجه الناس يبقى يا جماعة دورنا دايم - [00:45:38](#)

ان الناس بتعظم الفقر بس يبقى كل العذاب هو فقر بس لأ الناس بتعزم الدنيا يبقى كل ما كلامنا عن الدنيا بس لأ احنا لازم نوجه الناس الى معاني غائبة عنهم - [00:45:54](#)

ده دورنا القرآن في امور غامضة عند الناس القرآن ييجي يعيد صياغة عقول الناس يعظم لهم العظيم ويحقر لهم الحقيق. الناس بتحقر العظيم وتعظم الحقيق ممكن الناس تقعد زعانة شهر عشان حاجة مسلا - [00:46:08](#)

حقيرة اصلا في دين الله وممكن ما تحزنش ولا تفكر لابتلاءات متتالية بتحصل علماء ممكن ناس ما تزعش ما تحسش ان دي مصيبة وعكس خسارة مسلا ماتش جون يعني ممكن مسلا الاعوام اللي مرت مات فيها ابن باز وابن عثيمين والالباني والشعراوي كانت في سنتين كده او سنة واحدة وسنتين ورا بعض - [00:46:26](#)

تقريباً الفين الفين واحد او تسعة وتسعين الفين في المنطقة دي كده ده مين قال ان ده مش عقاب؟ ان الله لا ينزع العلم انتزاعاً ولكن بايه موت العلماء احنا ممكن دي عادي الوف مؤلفة ملايين من البشر مش حاسة ان في - [00:46:55](#)

ممكن حاجة بسيطة جدا ان واحد البلد مسلا اللي زعلانيين ما كسبش في ستار اكاديمي ممكن البلد كلها ايه؟ او تفرح ان هو كسب وتعمل فاذا احنا دورنا ان احنا نبين لهم. فانا تعجبت ان الاية دي تخويف. طب ما هو اصلاً ضال - [00:47:13](#)

بيقول لهم ايه رأيكم بقى ان ممكن ربنا يختم على قلبك وما تطيعوش هو اصلاً تخيل ان ده ممكن يستعمله كاسلوب تخويف للعاصي قل ارايتم اخذ الله سمعكم ده تهديد - [00:47:33](#)

قل له انا قاعد انت عمال تقول عايز اية عايز اية بس خد بالك هيجي وقت مش هتأسر فيك انا بخوفك وهتمشي زي اللي قبلك بتوع بقى ايه البأساء والضراء ما تضرعوش وزي انا لهم وفتح عليهم وفرحوا واخذوا هتمشي زيهم بقى - [00:47:49](#)

لو لو اتختم على قلبك واخذ سمعك وبصرك هتبقى زي الاية؟ اليتين اللي قبلك وساعتها هتؤخذ بغتة وهتبقى مبلس وهيقطع تاجر الظالمين وهنقول الحمد لله رب العالمين ولرايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم - [00:48:06](#)

على قلوبكم. من اله غير الله يأتيتكم به انظر كيف نصرف الايات ثم اقوم ايه يصدفون ما جتش غير في سورة الاية؟ احنا بقى لنا قد كده ساعة كملنا الساعة ولا لسه - [00:48:24](#)

عشر دقائق طيب يصدفون هذه الكلمة ما جتش غير سورة الانعام يصدر قال لك ده الاعراض الشديد جاية من زي صدفة الجبل حاجة كده في الجبل بتصطدم فيها صوت وترجع تاني - [00:48:43](#)

او ايا كان ده بعضهم حتى قال معنى غريب جدا في بيقول لك المرأة الصدوف هي التي لا تشتهي القبل يعني ايه؟ يعني جوزها بيحبها وعايز مهما يحاول يرضيها تبعد عنه - [00:49:03](#)

كأن ثم هم يصدفون مهما يتودد الله عز وجل لهم بالايات هم برضو مش عايزين ايه؟ مش عايزين يقبلوا فيصدفون ديت دي قررت تقريباً ثلاث مرات في آآ تقريباً اكرر ثلاث مرات عليهم - [00:49:21](#)

سورة الانعام بتعرفك. قمة وضوح الايات وقمة اعراض المشركين خلاص يعني لذلك الاية جت ايه؟ انظر كيف نصرف الايات ثم ثم دي اللي احنا سميناها ايه الاستنكارية ثم يعني بعد كل ده - [00:49:38](#)

نفس الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وعرفني ايه عرفنا النور من الضلمة وجعل الظلمات والنور ثم بعد كل ده يشركه بالله بعد ما هو خلق السماوات والارض وعرفنا النور من الضلمة وبعث لنا رسل - [00:50:00](#)

هم الذين كفروا دي ببسموها ايه حاجة كده في اللغة كنا اسمها ترخي رتبي ابعاد واستنكار انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصرفون لو فضلوا بقى كده قل لهم ايه؟ قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله. خلاص بقى كده هيجي لكم العذاب هيجي لكم - [00:50:20](#)

طالما اعراض طالما ايات ما فيش فايده اياس اعراب باساء ودرء ما قصرش خوفتكم ان انتم تمشوا في طريق السابقين يبقى

نهايتكم هتبقى زيهم بقى. قل رأييتكم كده كده في الآخر هيجي لكم بقى ايه - [00:50:39](#)

عذاب الله ومش لازم يجي لكم بغتة زي السابقين يعني ممكن تبقوا عارفين ان العذاب هيجي وما تتوبوش وتحاولوا تتحصنوا منه

مش هينفع معكم حاجة في احد معاني قول الله عز وجل جههه - [00:50:52](#)

هو جههه قل رأييتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة بغتة يعني ايه؟ مفاجأة طب زهرة يارا معناها اللغوي جههه يعني ايه يا هارا زهرة يعني

ايه الهرم يعني لكن لما تحط جههه قصاصد كلمة - [00:51:07](#)

يعني ايه وكيل من زهرة يعني مش مفاجأة يعني هم عارفين يقوم سيدنا نوح شايفينه بايه شايفينه بيصنع السفينة وبيقول لهم ان

فيه عذاب جاي وهو مستمر وبرضه ما تابوش - [00:51:24](#)

قال ساوي الى جبل ضغطة مفاجأة انا بقول ان ربنا بقى بيقول لهم انتم بقى عجبكم يا اما ييجي بغتة يا اما ييجي شهره الاية اللي

قبلها حتى اذا فرحوا موتوا اخذناهم - [00:51:46](#)

انتم بقى لان انتم هتبقوا اشد طغيانة منهم لو ما تبتوش بعد كل الايات دي العذاب ممكن يجي لكم شهر يبقى من معاني جههه ان

العذاب هيجي وانتم عارفين انه هيجي - [00:52:02](#)

فبتفيد ايه؟ بتفيد حاجتين. ان انتم هتوصلوا لاعراض والعياذ بالله. قمة الاعراض. انك تبقي عارف ان العذاب جاي وبرضه او تهديد

مهما بلغت من تحصين نفسك للعذاب. وانت عارف ان العذاب نازل مش هتعرف تعمل قصاصده حاجة - [00:52:12](#)

بديل المعنى الاول المعنى الثاني يعني ايه؟ يعني مسلا انتم ممكن تبقوا عارفين ان العذاب هيجي رياح تقعدوا سنة تتحصنوا وبرضه

الرياح تيجي تاخذكم يعني مهما فعلتم يا جماعة القرآن - [00:52:30](#)

بيعمل ضغط نفسي اللي قداده يتوب واحنا استعملنا اسلوب القرآن في الدعوة. القرآن يحاصر النفس البشرية اصل يوصفون ده قمة

الاعراض ما هي ما هي احنا قلنا الاية اصلا على بعضها سبعة واربعين دي - [00:52:45](#)

تكلمة لسته واربعين ان انتم اخذ الله سمعكم وابصركم وخطأ الاية دي ما قصرتش فيكم خلاص بقى يبقى العذاب هيجي لكم بخت او

جههه يعني لو استمريتوا على اللي هو معنى لو استمريتوا على الاعراض عن ايات الله يبقى عذاب ربنا هيجي هيجي بقى -

[00:53:04](#)

وانتم مستمرين على الاعراب مش ساعتها بقى اول لما ييجي العذاب هتقولوا تبني لأ هتفضلوا في قمة الاعراب يعني قوم يونس تم

اه اه امنوا كشفنا عنهم عذاب القبر لما شافوا العذاب قالوا - [00:53:22](#)

ايه هود فلما رووا عارضا مستقبل اودتهم قالوا هذا عارض ممطر استبشروا به. قوم قرء بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم

قوم قريش لما شافوا الدخان يخشى الناس هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب. تابوا - [00:53:42](#)

فرينا بيقول لقوم قريش انتم عملتم مع الدخان زي قوم يونس وتوبتم. فانا صرفت عنكم الدخان ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون

هترجعوا تاني. يعني ربنا بيقول لهم انا عالم - [00:54:01](#)

ان انا هكشف العذاب وهترجعوا تاني. المرة الجاية بقى ممكن ييجوا العذاب وتعملوا زي ايه زي قوم يونس انك تشوف العذاب ولا

يبقى في دماغك بقى واول الليلة زادت ييجي الدخان تقول لا لا ده جاي شوية ريح بس هيجيب لنا شوية مطر - [00:54:15](#)

قمة الاعراب قل رأييتكم ان اتاكم عذاب الله او آآ بغتة او جههه؟ لو جههه بقى ساعتها هل يهلك الا القوم والاياه اللي هي فقطع دابر القوم

الاياه يبقى الايتين الاولانيين - [00:54:30](#)

بيكلم ناس اية يبقى دي اللي خدناها النهاردة. اية اربعين واحد واربعين بيكلم قوم قريش اللي لسة مش معرضين اوي ممكن تتحطوا

في الدراء وانتم لسه كويسين. لما بتتحطوا في الضراء بتقولوا ايه - [00:54:49](#)

قول يا رب بس خدوا بالكم الوضع ده مش هيسلم كثير. يعني مش كل شوية تيجي الضراء. تقول يا رب ربنا ينجيك تقوم تعرض. لأ

لو استمريت لو استمريت على الوضع ده هتبقى زي - [00:55:03](#)

الامم السابقة كان يجي لها بعد كده البأساء والضراء ولا يبقى في دماغها وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. ساعتها فتحنا عليهم بكل شيء فحذرهم يا رسول الله قل لهم - [00:55:14](#)

وممكن تبقى زيهم هتبقى زيهم ازاى؟ ها ربنا هياخد سمعكم وابصاركم ويختم على قلوبكم هتبقى زيهم وبعد ما تبقوا زيهم هيجي لكم العذاب كل ده كل ده مشركين عشان قالوا عايزين اية - [00:55:25](#)

كل الخطاب ده والضغط ده نضغط عيوب نفسيا انتم عايزين اية؟ طب ما اية ان انت كنت في البحر وقلت يا رب اية ان لو نزل العذاب هتقول يا رب - [00:55:42](#)

ماشي احنا قلنا قبل ما يطلبوا اية النبي صلى الله عليه وسلم من قمة حرصه عليهم لو امر انه يحفر نفق في الارض. او يطلع للسماء ويجيب لهم اية لفعل. لو امر لفعل - [00:55:52](#)

كان نفسه يعني يهدي قومه باي شكل مش كده ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم وما نرسل المرسلين الا يعني مش وزيفة الرسل ان هم ايه ان هم يجيبوا عيال - [00:56:04](#)

مش وظيفة الرسل ان هم يقعدوا يشوفوا كده اقتراحات اقوامهم اه. تحبوا تعمل لكم ايه؟ سلم في السماء ولا تحب تعمل لكم زحاليق في الارض نفق في الارض وتزحلقوا ولا تحبوا انزل لكم كتاب من السما وتقعدها تمسكوا قرطاس وتمسكوه بايديكم - [00:56:19](#)

ولا تحبوا آآ تفجر لنا من الارض ينبوعا. فجر لنا كده ايه؟ ينابيع في الارض. ولا اقول لك حول لنا الجبل ده دهب ولا اقول لك ده مش عايز يؤمن - [00:56:33](#)

ده بيلعب للنبي صلى الله عليه وسلم وزيفة الرسول رغم ان هي حقيقة سهلة وواضحة الا ان هي للأسف بتغيب عن كثير من الدعاة وظيفتنا الاساسية ايه كما نرسل موسينا الا بسنة الحسن الخصم الا مبشرين - [00:56:45](#)

وكده كده في ناس هتؤمن فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا تمسهم العذاب بما كانوا ايه في ناس هتؤمن بك لازم تبقى موطن نفسك على ده - [00:57:06](#)

الاول انشغل بقى انك تعمل لهم نفق في الارض وسلم في السماء وتجبب لهم اية ويقول لك عايزين اية تقول يا رب يجيب لهم اية. طب ما هو ده اللي حصل مع آآ - [00:57:26](#)

لازم نستفيد من التجارب السابقة وده اللي حصل مع فرعون القومي وما اسررش فيهم قالوا عايزين اية طب الطوفان يبجي الطوفان طب خلاص امنا يرفع ايده للسماء يا رب اصرف الطوفان الطوفان يروح يقوم يكفروا - [00:57:36](#)

طب كمان اية طب الكمل! طب الضفادع! طب الدم ايات مفصلات فواصل عشان يفوق ما فيش فايده انت وظيفتك شفتك انك تبشر الناس وتنذر الناس وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم - [00:57:48](#)

ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسه العذاب وما كانوا يسقون ثم آآ شوط اخر من كلمة قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. عرفهم بقى كل الطلبات اللي هم عايزينها - [00:58:10](#)

عندك النبي صلى الله عليه وسلم نفى عن نفسه ثلاث حاجات خزائن الله وعلم الغيب وان هو ملك ونفس التلات حاجات دول سيدنا نوح التفاهم عن نفسه سورة ايه صورة هود نفس التلات حاجات دول - [00:58:24](#)

نفى ان هو ما عندوش خزائن الله ولا يعلم الغيب ولا ان هو ملك. اشمعنى التلات حاجات دول؟ هذا ايه في الحلقة القادمة بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك - [00:58:39](#)